نـزفُ صـلاةٍ ضـوعُ سـجودِ
تَعبُـرُ حيـثُ الفجـرُ المـدمَّىٰ

قدْ جرعتُ البعدَ عَنْـ
وفـؤاديْ لَـمْ يَـزَلْ
كـانَ فيـهِ ألقًـا

وكـان خَفْقًـا

خَطْـوُ عـروجٍ بـينَ القيـودِ
مـا حَـدَّهَا إرهَـابُ الرشـيدِ

ـهُ كُؤُوسَـا
فيـهِ مُوسَـىٰ
وأنيسَـا

بـينَ ضُـلوعي

قـالُوا سـجينًا خلـفَ الغمـامِ
وَسْـطَ طـواميرٍ فـي المنـافي

في سجونِ الظُّلْمِ ظَـلّ
ولَـهُ كـانَ الكتَـابُ
يـزرعُ الآفـاقَ منْـهُ

يبـدعُ فَجْـرًا

أيُّ الأراضـي تحـوي إمـامِي
مَنْحُـولَ جِسْـمٍ واهـي العِظـامِ

حبيسَـا
جليسَـا
شموسَـا

مِـنَ الرُّكُـوعِ

* * * *

أتيتُ أعبرُ الأيّامَ ليسَ في يدي
فجئتُ علنِّي ألقاكَ في ترتيلةٍ

أتيتُ أنزفُ الشوقَ الغديرا

وقفتُ خاشعَ الروحِ على بابِ الولي
مُرادي يا مُرداي أن أصلي ركعةً

على بابكَ روحُ العاشقينا

سِـوىٰ عشـقٍ وأورادٍ ألا ياسـيدي
بحينٍ قد توارىٰ شخصكَ عن مشهدِي

وَأحْدُو علنِّي ألقى الأسيرا

أَسِيرَ القلبِ منحولاً وَهَمِّي قَاتلي
أبِـي خَلْفَكَ أروى فيضَـها للأزلِ

فَمُدَّ الكفَّ يا روحُ إلينا

لجنة التأليف
مُوكب عزاء المحاميد

المناسبة	وفاة الكاظم ع ٢٥ رجب ١٤٢٤هـ
التاريخ	٢٩-٨-٢٠٠٣م
المستهل	
المولف	عدنان محمد حسن

إنَّ قلبي يا موسى تفطَّرْ ... لك إشفاقاً أيا ابن جعفرْ
حرَّ قلبي للنُّورِ المطهَّرْ ... بينَ جُدْرانِ الموتِ تَطشَّرْ

حرَّ قلبي يا سيدي ... للصباحِ المُسْتَشْهِدِ

فَواهًا لسياطٍ فوقَ الخدودْ ... وَأَنَّاتٍ بزنزاناتِ الرشيد
وصرخاتٍ تعالتْ خلفَ الوجودِ ... وواهًا للمصلي وَسْطَ الحديد

في زمانٍ قد ماتَ الضميرُ ... وَرَحَى الليلِ فيه تدورُ
حينما يُنفَى كلُّ شريفٍ ... والرشيدُ المَسْخُ ذا أميرُ

حينما ينفَى المؤمنونْ ... في غيابَاتٍ وسُجونْ

وسجنُ تحتَ أطباقٍ من دَيَاجي ... قَصِيٌّ موحشٌ في عمقِ الفجاج
وَلِيُّ اللهِ فيه خفقُ دُعَاءِ ... ودمعاتٌ وتسْبيحاتُ سَراجِ

* * * *

يا صرخةً قدْ مزَّقتْ صمتًا كما الرعودِ ... يا سجدةً قد فضحتْ جرائمَ الرشيد
فلتوقدي في دمِّنا ظلامةَ الشهيدِ ... ولتلهجي بالموتِ للسندي من جديد

ياسجدةً لموسى ... في ظلمةِ الزنازنْ
يالهبَ المنافي ... وغربةَ المَوَاطِنْ

يادمعةً في هَدْأةِ الليلِ غَدتْ تسيلُ ... أشْرَقَ منها بعدَ ليلٍ فَجْرُنا الأثيلُ
من موسويينَ أتوا من غُرْبَةِ المنافي ... نَهْجُهُمُ العرفانُ قِدْوَتُهُمُ الرسولُ

وعادَ موسى الوعدُ ... من حالكِ القُرُونِ
قد عادَ من جديدٍ ... في ابْنِهِ الخميني

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

بَعْدَ سنينٍ قفْرَىٰ عِجَافٍ ... دِجْلَةُ جاءَتْ من المَنافي
شيعةُ موسَىٰ تنزِفُ عشقاً ... ترمي وُرُودًا على الضِفافِ

بالورودِ قد أتَتْ ... للـــــورودِ
أوقدتْ في صدرها ... شمعَ عيدِ
وتغنّت فرحةً ... بالنشيدِ

تنثُرُ شوقًا ... على الرَّصافَة

وَارْتَدَّ طرفُ الشوقِ حَسِيْرَا ... لمَّا تهادتْ كفٌّ أسيرَة
تحملُ قرآنًا وصلاةً ... من فوقِ نعشٍ عادَ كسيرَا

وَانْحَنَى ينظُرُه ... مِثْلَ طودِ
كاشفًا عن وجهه ... ابنُ سُوَيْدِ
وَدَعَا وا فاطمًا ... في الحشودِ

قومي لفجرٍ ... سَمُّوا شِغافَه

* * * *

وَضَجَّتْ ارضُ بغدادَ كيومِ الزَّلْزَلَة ... وماجَ النَّعْشُ مابينَ الجموعِ الذَّاهِلَة
ودمعاتٌ إلى أفقِ السماءِ مُرْسَلَة ... كشمسٍ عانقتْ حُزْنَ الأصيلِ مَائلَة

وبحرُ القهرِ بركانٌ يثورُ ... وطوفانٌ من الحزنِ يَمُورُ

ونجلُ المصطفَى ظَلَّ على الجسرِ طَرِيْحْ ... مُسَجَّىٰ فوقَ نعشٍ ملهبِ القلبِ جريحْ
تُصَلي فَوْقَهُ الأملاكُ بالدمعِ السفوحْ ... له كل الفضاءِ الرحبِ قد صارَ ضريحْ

فقيدٌ هزَّ أطباقَ السماءِ ... لتبكيهِ عيونُ الأنبياءِ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاميز

سجدةٌ وسط السجون ... كالظما كفّ المنون
هي منّا ... نحن حِنّا

أيُّها الناعي مُصَابَ موسى ... نَكِّسِ الرايات والرُّؤُوسَا
أشعِلِ الأحزانَ في النفوسِ ... فلقدْ عادَ الصُّبْحُ عَبُوسَا

وَرْدَةُ الحبِّ في ذبُولْ ... وسنا الشوقِ في أفُولْ

وثوبُ العيدِ مخضوبٌ وممزَّقْ ... وبسماتُ الهوى دمعٌ قد ترقرقْ
وريحانُ اللِّقَا قدْ صَارَ بِكَفِّيْ ... لظىً جمرٍ به قلبي قد تحرَّقْ

أفُقُ الوعدِ الصُّبْحيِّ دامي ... لا ارى فيه غيرَ ظلامِ
وَدعَا السنديُّ في الأنَامِ ... مُومِئًا يعني نعشَ إمامي

ذا إمامٌ للرافضه ... مَاتَ كالناسِ ومَضَىٰ

وهارونُ الأثيمُ الدَّمْعَ الغزيرَا ... مسيلاً عَلَّه يَنجُو بالجَرِيرَة
ظلومٌ قاتلٌ مصَّاصُ دِمَاء ... يُعِيْذُ العَرْشَ بالكذباتِ الحقيرة

* * * *

من دمِّ موسى اسْرِجُوا اشْرَاقَةَ الشعوبِ ... واقتلِعُوا صُبْحَ الهُدى مِنْ افُقِ الغُرُوبِ
إنَّ الرشيدَ كذبةُ الملكِ على البرايا ... موسى لها محاربٌ في الزمنِ الكئيبِ

موسى الضميرُ الحيُّ ... في الزمنِ الظَّلامي
وعيُ امامٍ يجلو ... غياهبَ الظَّلامِ

قُلْ للرشيدِ والهوارينِ بكُلِ عصرِ ... ابناءُ موسى أَشْرَقُوا وعدًا بكلِّ مِصْرِ
لا السجنُ لا القتلُ ولا سلاسلٌ بقبرِ ... تجدي إذا جاء بِنصر اللهِ افقُ فجري

موسى بريقُ فجري ... والوعدُ والوَعِيْدُ
والقائدُ العظيمُ ... وَلْيَخْسَأُ الرَّشِيْدُ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير